

الغنية عن الكلام وأهله

وكما طلبت الجارية السوداء التي كانت تصرع أن يعافيهـا ؁ فخيرها الرسول بين الصبر وبين أن يدعو لها فاختارت الصبر وسألت أن يدعو ؁ ألا تتكشف عندما يأتيها الصرع . وهذا التوسل الذي هو بدعائه قد انقطع بموته صلى ؁ علي هوسلم . فلا يجوز لمسلم أن يأتي قبر رسول ؁ ويسأله حاجة أو غفران ذنب أو كشف ضر . والدليل على ذلك أن في خلافة عمر بن الخطاب انقطع المطر وأراد عمر أن يستسقي وطلب من العباس بن عبد المطلب أن يدعو لهم بالاستسقاء فقال اللهم إنا كنا إذا أجدبنا نتوسل إليك بنبينا فـتسقينـا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا ثم قال قم يا عباس فادع ؁ لنا رواه البخاري